

مقدمة

إن الاستعانة بالدوائيات والمستحضرات البيطرية مثل إضافات الأعلاف، ومنشطات النمو في المزارع الحيوانية ومزارع الطيور والأسماك حتمية لا بديل عنها في مجال التربية الحيوانية بالرغم من أن هذه الدوائيات والمستحضرات وكذلك البيدات لطفيليات الحيوان تشكل خطرا كبيرا على صحة الإنسان، حيث تنتقل هذه البقايا إلى الإنسان عن طريق اللحوم والألبان التي تستخدم من الحيوانات المعالجة بهذه المواد.

كما أن هناك خطرا أشد خطورة من ذلك وهو ملوثات أعلاف الحيوان وخاصة السموم الفطرية التي تنتقل للإنسان عبر ألبان ولحوم هذه الحيوانات التي تتغذى على الأعلاف الملوثة ومضادات الأكسدة التي تضاف للحوم وألبان الحيوانات، وكذلك المواد الحافظة ومكسبات الطعم والرائحة.

وليس الخطأ في استخدام هذه الدوائيات أو الإضافات إلى الأعلاف ولكن الخطأ يكمن في سوء استخدامها أو الإفراط فيها بلا مبرر قوى. أو عدم اتباع التوصيات المنظمة لاستخدامها والالتزام بالفترة اللازمة لرفعها من الأعلاف أو إيقاف إعطائها للحيوان أو الطيور قبل الذبح، أو استخدام منتجات الحيوان من الألبان أو البيض بما يضمن خلو هذه المنتجات الحيوانية من بقايا هذه الدوائيات والمستحضرات.

وبقايا هذه الدوائيات تعتبر تهديدا حقيقيا لمستهلكي المنتجات من لحوم وألبان وبيض.... فهي تسبب آثارا ضارة من تشوهات للأجنة وحساسية دوائية وأورام وسرطانات.

كما أن استخدام المواد الحافظة مثل النيتريت ومواد أخرى لحفظ منتجات اللحوم تساعد في حدوث العديد من أمراض السرطان.

ولقد اتخذت المنظمات الصحية والدول المتقدمة والأمم المتحدة الخطوات الجادة لعلاج هذه المشكلة، وذلك عن طريق وضع القيود على الدوائيات وخاصة المضادات

الحيوية التي تضاف إلى غذاء الحيوان أو التي تستخدم في علاجه. كما أن هناك لجنة تسمى الكودكس «Codex Aliments» أو دستور الأدوية والتابعة لهيئة الأمم المتحدة وتقوم بدراسة البقايا الدوائية في جميع دول العالم وتستصدر القوانين المنظمة لاستخدام هذه الدوائيات.

هناك جانب آخر يتعلق بصحة الإنسان وهو مسببات الأمراض المعدية التي تلوث اللحوم والألبان ومنتجاتهما أثناء التجهيز أو التصنيع وكذلك الأمراض التي تنتقل من اللحوم والألبان من هذه الحيوانات المريضة إلى الإنسان وتسبب له أمراضا قاتلة وتسمما غذائيا.

لذا فقد تناول هذا الكتاب

أخطار بقايا الدوائيات والمستحضرات البيطرية. على صحة الإنسان والقوانين المنظمة لها وكذلك طرق تقليل أضرارها أو حماية الإنسان من أخطارها وكيفية مراقبة التوصيات والقوانين الخاصة باستخدامها.

كما يتناول مشكلة التلوث الميكروبي للحوم والألبان والمنتجات الحيوانية والأسماك والأمراض التي تنتقل منها إلى الإنسان وكيفية تحاشي تلك الأمراض. ويتناول أيضا التلوث الكيميائي والإضافات والمواد الحافظة التي تضاف للمنتجات ذات الأصل الحيواني وتؤدي إلى الكثير من الأمراض السرطانية في الإنسان الذي يستهلكها، وأيضا المواصفات القياسية للمنشآت أو مصانع إنتاج اللحوم والألبان وكذلك المجازر والمحالب لمنع تلوث اللحوم والألبان ومنتجاتها بالتلوث الكيميائي والميكروبي حفاظا على صحة الإنسان.

وانه ولي التوفيق

د. حسين عبد الحى قاعود